Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research

Vol.7, Issue 37 (2025), 15845- 15869

USRIJ Pvt. Ltd

مهارات اتصال الوالدين كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من أبناء الطيارين بجدة

الباحثة ولاء جمال نهاري

Walaa.nahari@gmail.com

معهد الدراسات العليا التربوية / جامعة الملك عبدالعزيز – جدة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مهارات اتصال الوالدين كما يدركها الأبناء والمهارات الاجتماعية لدى عينة من أبناء الطيارين بجدة، كذلك هدفت إلى التعرف على الفروق بين متوسطات درجات مقياس المهارات الاجتماعية بأبعاده لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير (الجنس، السن)، والفروق بين متوسطات درجات مهارات الاتصال الوالدية اللفظية وغير اللفظية لدى الوالدين كما يدركها الأبناء وفقاً لمتغير (الترتيب الميلادي،الجنس، السن). وقد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن، وتم اختيار عينة من مجتمع الدراسة بحجم (74) إبن وإبنه من أبناء الطيارين بجدة، (23)إبن و(51) إبنة، وتم اختيار أفراد العينة بالتواصل مع عوائل الطيارين والتواصل مع مدير مركز الخدمات الطبية بالخطوط السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة واستخلاص النتائج تم استخدام مقياسين لهذه الدراسة الأول: مقياس مهارات الاتصال الوالدية من إعداد الحيدري (2014)، والثاني: مقياس المهارات الاجتماعية من إعداد السمادوني (1991).

وأظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الضبط الاجتماعي وبين كلاً من مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي لدى الوالدين، تشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي لدى الوالدين فإن مستوى الضبط الاجتماعي لدى الأبناء سيرتفع، وأن هناك علاقة ارتباطية سالبة ودالة احصائياً بين الحساسية الاجتماعية وبين كلاً من مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي لدى الوالدين، تشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي لدى الوالدين فإن مستوى الحساسية الاجتماعية لدى الأبناء سينخفض. وأنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المهارات الاجتماعية بأبعاده (التعبير الاجتماعي–المراوغة الاجتماعية– التعبير الانفعالي) تعزى للجنس. في حين أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المهارات الاجتماعية بأبعاده وفقا لمتغر السن. وأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات مهارات الاتصال الوالدية اللفظية وغير اللفظية لدى الوالدين كما يدركها الأبناء وفقاً لمتغير الترتيب الميلادي، والجنس، والسن.

الكلمات المفتاحية: مهارات الاتصال – الاتصال اللفظي– الاتصال الغير لفظي– المهارات الاجتماعية – التعبير الاجتماعي – المراوغة الاجتماعية – التعبير الانفعالي.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Abstract:

Parental Communication Skills as Perceived by Children and their Relationship with the Social Skills in a Sample of Airmen's Children in Jeddah

Wala'a Jamal Abdulmalik Nahari

The aim of this study is to identify the relationship between parental communication skills as perceived by children and social skills of children of pilots, as well as to identify the differences between averages of social skills scale degrees in the study sample dimensions according to a variable (sex, age), and the differences between the average grades of parental communication skills verbal and non-verbal among parents as perceived by children according to a variable (the ad order, gender, age).

The researcher was used in the descriptive study comparative relational, the study sample was selected by size (74) the son and daughter of pilots in Jeddah, (23 and son (51) daughter, respondents were selected to communicate with the families of the pilots and the communication with the Director of the Center for medical services baltot. to achieve the objectives of the study and the conclusions of this study were used the first conflated: a measure of parental communication skills preparation FM (2014); A measure of social skills of setting up El-samadony 1991)). The results of the study showed that there is a positive correlation between function and social control and between both verbal and nonverbal communication skills among parents, indicate that the higher the level of verbal and nonverbal communication skills among parents, the level of social control among children will rise, and that there was a negative correlation between social sensitivity and function between both verbal and nonverbal communication skills among parents, indicate that the higher the level of verbal and nonverbal communication skills among parents, The sensitivity level of the sons will decrease. There were statistically significant differences in average degrees of social dimensions of skills (social expression-establishing emotional expression-dodgy) attributable to sex. Whereas showed no statistically significant differences in average scores in accordance with dimensions of social skills reallocates age. And that there were no statistically significant differences in average degrees of parental communication skills-verbal and non-verbal among parents as perceived by children according to a variable ad order, gender, and age.

Keywords: Communication skills – verbal communication - non verbal communication – social skills – sosial expression – social elusiveness- emotional expression.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المقدمة:

الانسان مخلوق اجتماعي يسعى دائماً إلى اشباع حاجاته، واحدى حاجات النفس البشرية تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي. وسبيل الفرد إلى ذلك هو العيش مع جماعة يقيم فيها علاقات متبادلة ويشعر معها بالاطمئنان و الامان النفسي ويستطيع من خلالها أن يشبع حاجاته ويحقق أهدافه (عنتر، 2006).

والمهارات الاجتماعية ملازمة لتفاعل الفرد مع الجماعة في مراحل حياته المختلفة وفي كل مظهر من مظاهرها فتؤثر في سعادته وتكيفه. كما ترتبط بشكل مباشر بالكثير من أشكال السلوك، لذلك يعد فقدان هذه المهارات من العوامل المسببة للمشكلات السلوكية المتواجدة في أفراد المجتمع. وهذا هو سبب اكتساب موضوع العلاقات بين الأشخاص – على وجه العموم– والمهارات الاجتماعية – على وجه الخصوص – مميزات ساهمت في دفع بعض الباحثين إلى الاعتقاد بأن موضوع المهارات الاجتماعية سوف يتصدر فروع علم النفس الاجتماعي (الجهني، 2011).

وتعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تكسب الأبناء الخصائص الاجتماعية الأساسية، فاحترام الآباء لمشاعر أبنائهم يربي فيهم احترام مشاعر الآخرين ومراعاتها، وأيضا تعاطف الآباء مع انفعالات أبنائهم فرحاً وحزناً، وتقمصها وعدم تجاهلها يغرس فيهم التعاطف مع الآخرين (الصعيدي، 1435)

والوالدان هما الدعامتان الأساسيتان في بناء الأسرة، وهما أول نماذج القدوة التي يخطو على خطاها الأبناء، فيتأثرون بسلوكياتهما وأساليب التعامل فيما بينهما وفي أساليب تعاملهما مع الأبناء.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ويعتبر موقف الوالدين من الطفل أساس التنشئة وذا أثر بالغ علي شخصية الأبناء وتكوين ميولهم واتجاهاتهم ونظرتهم للحياة وسلوكهم، فهو نقطة الانطلاق وحجر الزاوية في تطورهم ونموهم. (أبو ليلة، 2002). ويتمثل جزء من سلوكياتهم في كل من الحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة والتي يعبر عنها ككل بمهارات التواصل (فايزة وصبرينة،2013)

ويشير سلوك الاتصال (Communication behavior) كما عرفه نولر وفيتزباتريك Fitzpatrick&Noller إلى السلوكات اللفظية وغير اللفظية التي تصدر عن المتحدث، والتي يمكن أن يلاحظها الآخرون، فملاحظة السلوك هي نتاج دافعية الأفراد في المواقف الخاصة، فمهارات الأفراد تساعد على مواصلة الانتباه. ويشير بعض الباحثين إلى أن هناك فروقاً في سلوك الاتصال بين الأسر التي يوجد لديها تكيف أسري والأسر التي ليس لديها ذلك التكيف (الشوبكي وحمدي،2008).

وهناك العديد من الأسباب التي تحد من التواصل الجيد ومن هذه الأسباب، جهل الأسرة شبه التام بأساليب التواصل الايجابي وأهمية تلقين الطفل مبادئ الحوار وآداب التعامل وكذلك ضغوط العمل والمتطلبات الأسرية المرهقة للوالدين تجعلهما يهملان تتبع وتربية الأبناء وأحيانا عمل الأم، ومن تلك الأسباب أيضاً غياب الأب وعودة الأب في وقت متأخر من الليل فلا يجد الوقت لسؤال الأبناء عن أحوالهم والدخول إلى عالمهم (فايزة وصبرينة،2013)، كغياب الأب المتكرر في أسر الطيارين لما تقتضيه طبيعة عملهم ، ومن هذا المنطلق تتناول الدراسة الحالية العلاقة بين مهارات اتصال الوالدين كما يدركها الأبناء والمهارات الاجتماعية لدى عينة من أبناء الطيارين بجدة، ومن ثم التوصل إلى توصيات تساهم في زيادة التواصل بين الأبناء والآباء وزيادة المهارات الاجتماعية لدى أبناء الطيارين بجدة.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعتبر المهارات الاجتماعية إحدى العوامل المهمة في حياة الفرد، لما لها من دور بارز في عملية التوافق الاجتماعي، كما أنها تزيد ثقة الفرد في ذاته وتبعث على الرضا في الحياة. فهي لازمة للفرد في كافة نواحي الحياة الاجتماعية والشخصية والدراسية والانفعالية والمعرفية والوظيفية.

ورغم أهمية المهارات الاجتماعية في سعادة الفرد، إلا أن الكثير من الأسر قد تغفل عن تنميتها لدى الأبناء فتغيب عنها الأساليب ومهارات الاتصال التي ترتبط بتنمية الجوانب الاجتماعية من شخصية الأبناء، وقد بينت دراسة (فايزة و صبرينة،2013) عن معوقات التواصل الايجابي داخل الأسرة أن الكثير من الأسر العربية غير مؤهلة لتقوم بدورها التواصلي المحكوم بمظاهر التفاهم والتكامل و المُؤَطَّر بأساليب التواصل الإيجابي والحوار البناء.

وتتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما العلاقة بين درجات مهارات الاتصال الوالدية كمايدركها الأبناء بأبعادها ودرجات المهارات الاجتماعية بأبعادها لدى عينة من أبناء الطيارين بجدة؟

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1. ما أكثر أبعاد مهارات الاتصال شيوعاً لدى الأم كما يدركها أفراد العينة؟

2. ما أكثر أبعاد مهارات الاتصال شيوعاً لدى الأب كما يدركها أفراد العينة؟

3. ما أكثر أبعاد المهارات الاجتماعية شيوعاً لدى أفراد العينة؟

4. هل توجد فروق بين متوسطات درجات مقياس المهارات الاجتماعية بأبعاده لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير (الجدنس، السن)؟

5. هل توجد فروق بين متوسطات درجات مهارات الاتصال الوالدية اللفظية وغير اللفظية لدى الأب كما يدركها الأبناء لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير (الترتيب الميلادي،الجنس، السن)؟

6. هل توجد فروق بين متوسطات درجات مهارات الاتصال الوالدية اللفظية وغير اللفظية لدى الأم كما يدركها الأبناء لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الترتيب (الترتيب الميلادي،الجنس، السن) ؟

7. هل توجد فروق بين متوسطي درجة مهارات الاتصال الوالدية اللفظية وغير اللفظية كما يدركها الأبناء بين الأم والأب؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة في التعرف على:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

1. العلاقة بين درجات مهارات الاتصال الوالدية كما يدركها الأبناء ودرجات المهارات الاجتماعية لدى عينة من أبناء الطيارين بجدة.

2. أكثر أبعاد مهارات الاتصال شيوعاً لدى الأم كما يدركها أفراد العينة.

3. أكثر أبعاد مهارات الاتصال شيوعاً لدى الأب كما يدركها أفراد العينة.

4. أكثر أبعاد المهارات الاجتماعية شيوعاً لدى أفراد العينة.

5. الفروق بين متوسطات درجات مقياس المهارات الاجتماعية بأبعاده لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير (الجنس، السن).

6. الفروق بين متوسطات درجات مهارات الاتصال الوالدية اللفظية وغير اللفظية لدى الأب كما يدركها الأبناء (الترتيب الميلادي،الجنس، السن) .

7. الفروق بين متوسطات درجات مهارات الاتصال الوالدية اللفظية وغير اللفظية لدى الأم كما يدركها الأبناء (الترتيب الميلادي،الجنس، السن) .

8. الفروق بين متوسطي درجة مهارات الاتصال الوالدية اللفظية وغير اللفظية كما يدركها الأبناء بين الأم والأب.

أهمية الدراسة:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تسلط الضوء على موضوع جوهري وهام في مجال الارشاد الأسري وهو التعرف على مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية لدى الآباء والأمهات من وجهة نظر الأبناء وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لديهم. وتتمثل هذه الأهمية من ناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

- **الأهمية النظرية:** وتتضح من خلال:

- زيادة الأطر النظرية العلمية في أحد أهم المجالات الاجتماعية والأسرية وهو مهارات اتصال الوالدين كما يدركها الأبناء و المهارات الاجتماعية والعلاقة بينهما لدى عينة من أبناء الطيارين بجدة.
- أنها تبحث في متغير مهارات اتصال الوالدين كما يدركها الأبناء وقد افتقرت الساحة العربية لدراسة هذا المتغير على حد علم الباحثة.
- كون الدراسة تهتم بعينة أبناء الطيارين ومهاراتهم الاجتماعية حيث ان الدراسات التربوية لم تسلط الضوء بشكل خاص على دراسة خصائص هذه العينة والمشكلات التي تواجههم على حد علم الباحثة.
- لفت نظر الباحثين التربويين إلى دراسة بعض الفئات التي قد تعاني من صعوبات متعلقة بطبيعة عملهم كالطيارين وأسرهم ومعرفة المشكلات التي قد تواجههم لتساهم الدراسات في البحث عن حلول لها .

- **الأهمية التطبيقية:** وتتضح من خلال:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- يمكن أن تستفيد مراكز التوجيه والارشاد في وزارة التعليم من نتائج الدراسة في معرفة العلاقة بين مهارات اتصال الوالدين و المهارات الاجتماعية والعمل على توعية الآباء في أهمية التواصل الايجابي عن طريق إعداد برامج إرشادية تخدم هذا الجانب .
- تكمن الاستفادة من نتائج الدراسة في زيادة وعي الأسر بدورها في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأبناء وذلك عن طريق مر اكز التوجيه والارشاد الحكومية والخاصة والخيرية.
- الاستفادة من مجالس الأمهات والآباء في المدارس لتوعية الوالدين وتبصيرهم بحاجات الأبناء، وأهمية التواصل الفعال اللفظي وغير اللفظي بينهم وبين الأبناء.
- قد تفيد نتائج الدراسة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب والطالبات عن طريق المنهاهج الدراسية التي تعنى بالجانب الاجتماعي.
- من خلال نتائج الدراسة يمكن تدريب المعلمين والمعلمات على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب عن طريق الأنشطة المدرسية.

مصطلحات الدراسة:

فيما يلي تعريفاً علمياً واجرائياً لكل من المصطلحات التي تتضمنها الدراسة الحالية:

- **مهارات الاتصال الوالدية: Parental Communication Skills**

"هي مجموعة المهارات اللفظية وغير اللفظية والمهارات التعبيرية التي يستخدمها الوالدين عند تواصلهما مع الأبناء " (الشوبكي وحمدي، 2008).

- **التعريف الاجرائي لمهارات الاتصال الوالدية:**

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

تعرف الباحثة مهارات الاتصال الوالدية اجرائياً بأنها مهارة استخدام الوالدين للوسائل اللفظية وغير اللفظية في التواصل مع أبنائهم والتأثير في قناعتهم ، والقدرة على استقبال الرسائل الفظية وغير اللفظية من الأبناء وفهمها واحتواءها. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الابن/ الابنة في استبانة مهارات الاتصال المصممة من قبل الحيدري (2014).

وتستخدم في استبانة مهارات الاتصال الأبعاد التالية:

- **مهارات الاتصال اللفظي: Verbal Communication**

الاتصال اللفظي هو "العملية التي يتم خلالها تفاعل الأفراد سويا من خلال الاشارات الصوتيه وما تكونه من ألفاظ وكلمات أو عبارات، ويعرف الاتصال اللفظي على أنه "تبادل اللغة الكلامية من خلال الحديث بين طرفين (المرسل والمستقبل) بهدف إيصال أكبر قدر ممكن من معاني الرسالة ومحتواها"(الجامعة السعودية الالكترونية، 2012).

وتعرف أيضاً بأنها " تبادل اللغة الكلامية من خلال المحادثة والمشافهة بين أطراف الاتصال وذلك لإيصال أكبر قدر من مفهوم الرسالة " (الحيدري،2014).

- **مهارات الاتصال غير اللفظي: Non-Verbal Communication**

يقصد بالاتصال غير اللفظي ذلك الاتصال الذي لا يعتمد على إصدار أو إستخدام الأصوات في العملية إلتصالية ولكن يعتمد على حركات الجسد وما يصاحبها من رموز اتصالية، ويمكن تعريف الاتصال غير اللفظي على أنه "العملية التي يتم من خلالها تبادل ألفكار والآراء وإلنطباعات بين الأفراد بدون استخدام الكلمات أو أللفاظ" (الجامعة السعودية الالكترونية، 2012).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- **المهارات الاجتماعية: Social Skills**

يقصد بها الأنماط السلوكية والأنشطة التي تزيد عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين من خلال العلاقات الاجتماعية المتنوعة وفي أساليب مقبولة، فيتعلم الإنسان التعامل الاجتماعي الذي يؤهله لكي يتواصل ويتفاعل مع الآخرين بطريقة فعالة، ويتجنب الاستجابات غير المقبولة، وتتمثل في مجموعة من مهارات الحياة اليومية مثل القدرة على التواصل، وتحمل المسؤولية، والتفاعل والتعاون وعقدالصداقات وتكوين العلاقات وتوظيف وقت الفراغ والتعاطف (الجهني،2011.204).

- **التعريف الاجرائي للمهارات الاجتماعية:**

تعرف الباحثة المهارات الاجتماعية بأنها مجموعة المهارات السلوكية التي يستخدمها االفرد في التفاعل مع المجتمع بشكل مقبول اجتماعياً ويتم قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الابن/ الابنة بعد الاجابة على فقرات مقياس المهارات الاجتماعية للدكتور السيد ابراهيم السمادوني (1991).

وتستخدم في مقياس المهارات الاجتماعية للسمادوني الأبعاد التالية:

- **التعبير الانفعالي: Emotional expressivity**

هو عبارة عن مهارة في الارسال غير اللفظي والتي تشتمل على المهارة في إرسال الرسائل الانفعالية. كما تشتمل أيضاً على التعبير غير اللفظي للاتجاهات. والسيطرة وأيضاً ملامح التوجه الشخصي. ويعكس هذا البعد أيضاً قدرة الفرد على التعبير بتلقائية وصدق عما يشعر به من حالات انفعالية. (السمادوني، 1991)

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ويذكر ريجيو Riggio عام 1987 أن التعبير الانفعالي هو عبارة عن مهارة الإرسال غير اللفظي حيث يعبر الأفراد على اختلافهم في كل مكان وزمان عن عدة انفعالات أساسية، ويعبرون عنها خلال تعبيرات معينه تظهر على وجوهم، إلا أن الأفراد يختلفون كثيراً في الدرجة التي يعبرون بها عن انفعالاتهم ومشاعرهم تلقائياً من خلال ما يظهر من تعبيرات الوجه أو نبرات الصوت (وهبة، 2010).

- **الحساسية الانفعالية:Emotional sensitivity**

هي مهارة في استقبال تعبيرات الآخرين وتفسير رسائلهم الانفعالية غير اللفظية (السمادوني، 1991). وقد عرفها رونالد ريجبو بأنها الحساسية غير اللفظية للآخرين وذلك بالوعي بسلوكي غير اللفظي والقدرة على تفسير الاتصال الصادر عنهم وبصفة خاصة ذلك المتعلق بالمشاعر والانفعالات (سلامة،1990).

- **الضبط الانفعالي:Emotional control**

هو عبارة عن القدرة على ضبط وتنظيم التعبيرات غبر اللفظية والانفعالية. ويشتمل الضبط الانفعالي على القدرة على إخفاء الملامح الحقيقية للانفعالات، والقدرة على التحكم فيما يشعر به الفرد من انفعالات، مع عمل قناع مناسب للموقف الاجتماعي(السمادوني، 1991) واختصر رونالد ريجو تعريف الضبط الانفعالي في أنه ضبط التعبير الظاهري عن الانفعالات الداخلية (سلامة، 1990).

- **التعبير الاجتماعي: Social expressivity**

عبارة عن مهارة التعبير اللفظي والقدرة على لفت أنظار الآخرين عند التحدث في المواقف الاجتماعية. وترتبط الدرجات العالية على محور التعبير الاجتماعي بالطلاقة اللغوية والقدرة على بدء المحادثات، والقدرة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

على التحدث بتلقائية في موضوع معين (السمادوني، 1991). أو يمكن تعريفها بأنها ترجمة الأفكار إلى كلمات وألفاظ والقدرة على التعبير اللفظي (سلامة، 1990). كما يُشير التعبير الاجتماعي إلى مهارة التعبير اللفظي، أي القدرة على الاتصال باستخدام الألفاظ وإشراك الآخرين والاشتراك معهم في المحادثات الاجتماعية والكفاءة في بدء وتوجيه الحوار. الأمر الذي يمكنهم من إقامة علاقات وصداقات متعددة (وهبة، 2010).

- **الحساسية الاجتماعية: Social sensitivity**

وتشير إلى القدرة على الانصات (الاستقبال) اللفظي والحساسية والوعي بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي والفهم الكامل لآداب السلوك الاجتماعي والاهتمام بالسلوك بالطريقة اللائقة في المواقف الاجتماعية (السمادوني، 1991). وهي المهارة العامة في استقبال وفك رموز أشكال الاتصال غير اللفظي الصادرة عن الآخرين، أو هي القدرة على الوعي الجيد بالسلوك غير اللفظي للآخرين سواء كان هذا السلوك يعبر عن انفعالاتهم ومشاعرهم أو عن اتجاههم ومعتقداتهم أو عن مكانتهم ووضعهم (وهبة، 2010).

- **الضبط الاجتماعي: Social control**

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

هو مهارة لعب الدور وتحضير الذات اجتماعياً. أي أنه نوع من التمثيل الاجتماعي. فالأشخاص الذين يتمتعون بمستويات عالية في مهارة الضبط الاجتماعي يمكنهم القيام بأدوار اجتماعية متنوعة بكل حنكة ولباقة(السمادوني، 1991).

- **المراوغة الاجتماعية: Manipulation Social**

يشير إلى الميل لمراوغة (خداع) الآخرين والتلاعب في جوانب الموقف الاجتماعي للحصول على نتائج مقبولة للفرد (السمادوني، 1991).

تم في هذا الفصل استعراض مشكلة الدراسة الحالية وتساؤلاتها وأهميتها وتعريف مصطلحات الدراسة مع تعريف بأبعاد كل مصطلح فيها. وفي الفصل التالي سيتم تسليط الضوء على الأدب النظري بما في ذلك المفاهيم والعناصر والنظريات المتعلقة بمهارات الاتصال والمهارات الاجتماعية.

منهج الدراسة واجراءتها:

سوف تتناول الباحثة في هذا الجانب عرض الخطوات التي تم اجراء الدراسة وفقاً لها وكذلك توضيح كل من المنهج والعينة والأدوات والأساليب الاحصائية التي سوف يتم استخدامها في الدراسة الحالية.

- **منهج الدراسة:**

سوف تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وذلك لما تستلزمه طبيعة الدراسة في بحث العلاقة بين مهارات اتصال الوالدين والمهارات الاجتماعية لدى الأبناء، وكذلك المقارنة بين المتغيرات (الجنس، السن، التخصص) في المهارات الاجتماعية والمقارنة بين (المهارات اللفظية وغير اللفظية) في مهارات اتصال الوالدين.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- **عينة الدراسة:**

سوف تتكون عينة الدراسة من 100 ابن وابنة تتراوح أعمارهم بين (13–18) عاماً من أبناء الطيارين بمدينة جدة، وسيتم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية ويشترط في اختيارهم أن يقيم المفحوص مع الأم والأب.

- **أدوات الدراسة:**

سيتم استخدام مقياسين في هذه الدراسة وهما:

- **مقياس مهارات الاتصال الوالدية، إعداد الحيدري، 1435 هـ.**

والذي يتكون من 100 بند تشمل 50 عبارة للصورة المقدمة للأبناء لتقييم مهارات الاتصال لدى الأم. وكذلك 50 عبارة للصورة المقدمة للأبناء لتقييم مهارات الاتصال لدى الأب. وتحمل كل عبارة مقياس ليكرت الخماسي الذي يشير إلى درجة توفر المهارة (متوفره بدرجة كبيرة – متوفره بدرجة متوسطة – متوفره بدرجة قليلة – غير متوفره – غير متوغرة أبداً) وتحتوي كل صورة على بعدين أساسين هما البعد اللفظي والذي اشتمل على عدة مهارات وهي مهارة: (طرح الأسئلة، الاستيضاح، التفسير، التحدث، الإقناع، التروي في الحكم على الآخرين، حب مساعدة الغير). والبعد غير اللفظي الذي اشتمل على عدة مهارات وهي مهارة (عكس المشاعر، الاصغاء، لغة الجسد، التحمل وضبط النفس، المشاركة الوجدانية).

- **مقياس المهارات الاجتماعية (SSI)، إعداد السمادوني، 1991 م.**

والذي يتكون من (105) عبارة يتم الإجابة عليها بتسعة نقاط تبدأبأقل تقدير (–4) وتشير إلى أن العبارة لا تنطبق على الاطلاق، وتنتهي بأعلى تقدير (+4) وتشير إلى أن العبارة تنطبق تماماً، وتتوزع على سبعة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أبعاد هي: التعبير الانفعالي، الحساسية الانفعالية، الضبط الانفعالي، التعبير الاجتماعي، الحساسية الاجتماعية، الضبط الاجتماعي، المراوغة الاجتماعية .

ويطبق مقياس المهارات الاجتماعية ذاتياً، وتعد التعليمات المدونة على غلاف المقياس كافية لتوجيه المفحوصين، ويستغرق التطبيق حوال 30–35 دقيقة.

إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بإجراء دراستها وفقاً للخطوات التالية:

- الاطلاع على العديد من دراسات الماجستير والدكتوراة في الحقل التربوي مما تحتويه مكتبة جامعة الملك عبد العزيز وكذلك قواعد البينات المختلفة لاختيار عنوان الدراسة .
- اختيار عنوان الدراسة بعد التأكد من أن الموضوع لم يسبق دراسته على حد علم الباحثة.
- موافقة اللجنة على العنوان واعتماده.
- اختيار المقاييس بعد البحث في معمل علم النفس والعديد من المكتبات والتأكد من صدقها وثباتها وموافقة اللجنة عليها.
- البحث في قواعد البيانات والمكتبات المختلفة عن دراسات سابقة لمتغير المهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال الوالدية.
- الاشتراك في دورة قواعد البيانات العربية والأجنبية في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز.
- جمع الدراسات السابقة التي تتعلق بمتغيرات الدراسة.
- الاستفادة من قواعد البيانات في الحصول على تعريفات متغيرات الدراسة علمياً.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- إعداد خطة الدراسة ومناقشتها من قبل اللجنة.
- كتابة الأدب النظري للدراسة الحالية من خلال رسائل الماجستير والدكتوراه والأبحاث التي تناولت متغيرات الدراسة والأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة.
- تحديد عينة الدراسة.
- تحديد طرق الوصول لعينة الدراسة بالتواصل مع عوائل الطيارين و التواصل مع مدير مركز الخدمات الطبية بالخطوط السعودية.
- تصميم الاستبانات إلكترونياً لتوزيعها على عينة الدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة (مقياس مهارات الاتصال الوالدية، مقياس المهارات الاجتماعية) على العينة.
- تصحيح المقاييس واستبعاد البيانات غير المكتملة.
- تحليل النتائج احصائيا بواسطة برنامج spss للاجابة على فروض الدراسة.
- مناقشة النتائج و تفسيرها من خلال التأكد من فروض الدراسة.
- وضع التوصيات والمقترحات التربوية المناسبة في ضوء نتائج الدراسة.

ملخص نتائج الدراسة

يمكن تلخيص نتائج الدراسة كالتالي:

- أن مهارات الاتصال الغير لفظي هي الأكثر شيوعاً لدى كل من الأم والأب إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ(3,86) في مقابل المتوسط الحسابي العام لمهارات الاتصال الوالدية اللفظية لدى الأم الذي بلغ (3,84) ومتوسطها الحسابي لدى الأب الذي بلغ(3,70) في مقابل المتوسط الحسابي العام لمهارات الاتصال

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الوالدية اللفظية لدى الأب الذي بلغ (3,67). وتفسر الباحثة انتشار المهارات غير اللفظية بشكل أكبر من المهارات اللفظية لأن المهارات اللفظية تأخذ ما نسبته 30% إلى 40% من إجمالي المحادثات بين المجتمعات بشكل عام، أما الباقي من المئة فهو يصل بوسائل مرافقة للكلام مثل نبرة الصوت ومعدل الكلام والمدة والوقفات وهو ما نشير إليه بالاتصال غير اللفظي (البهادلي،2002) لذلك تجد الباحثة أنه من الطبيعي تفوق المهارات غير اللفظية على المهارات اللفظية في الاننتشار في الدراسة الحالية.

- يتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين الضبط الأجتماعى وبين كلا من مهارات الأتصال اللفظى والغير لفظى لدى الأب، حيث كانت قيم الدلالة اقل من 0.01. كما يتضح من الجدول و يتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين الضبط الأجتماعى وبين كلا من مهارات الأتصال اللفظى والغير لفظى لدى الأم، حيث كانت قيم الدلالة اقل من 0.01. وتفسر الباحثة ذلك بأن تحلي الوالدين بالمهارات الاتصالية العالية يعتبر كتوفير مناخ آمن للأبناء للتعبير عن آرائهم والاعتزاز بها مما ينمي ثقتهم بذواتهم مما يساهم في قدرتهم على التحكم في انفعالتهم في البيئة الاجتماعية. ويؤيد ذلك نظرية باندورا التي تحدد العمليات الأساسية في التعلم ومنها عملية الدافعية والتي تعني توافر الظروف المناسبة التي تعين على أداء الاستجابات المكتسبة (جبريل،2003) فترى الباحة أن توفر مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية لدى الوالدين تعتبر بمثابة توفير الظروف المناسبة للإبن والإبنة بأن يعبروا عن آرائهم وأن يقوموا بأدوار اجتماعية متنوعة بكل حنكة ولباقة وهذا ما نشير إليه بالضبط الاجتماعي. ، كما يتضح من الجدول، كما يتضح وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين الحساسية الأجتماعية وبين كلا من مهارات الأتصال

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

اللفظى والغير لفظى لدى الأب، حيث كانت قيم الدلالة اقل من 0.01.،كما يتضح يتضح وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.01 بين الحساسية الأجتماعية وبين كلا من مهارات الأتصال اللفظى والغير لفظى لدى الأم، حيث كانت قيم الدلالة اقل من 0.01. وهذه العلاقة الارتباطية السالبة تشير إلى انه كلما ارتفع مستوى مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي لدى الأم والأب ينخفض مستوى الحساسية الاجتماعية لدى الأبناء ، والحساسية الاجتماعية هي المهارة في الاستقبال اللفظي والحساسية والوعي بالقواعد المستترة للسلوك) السمادوني،1991 (وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه قد يكون تحلي الوالدين بالمهارات اللفظية العالية يجعل الرسائل تصل للابناء بطريقة سهلة ولا تحتاج منهم جهد لتفسيرها، مما قد يساهم في تقليل قدرة الأبناء على تفسير الرسائل الغامضة والمستترة بسبب عدم تنميتهم لمهارة التفسير.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات الدرجات في التعبير الاجتماعى، المراوغة الأجتماعية لدى افراد العينة تبعا للجنس لصالح الذكور كما يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات الدرجات في التعبير الأنفعالى لدى افراد العينة تبعا للجنس لصالح للإناث. وتفسر الباحثة ذلك للطبيعة الأنثوية التي تحكمها العاطفة فهي بذلك قادرة على التعبير عن انفعالاتها عواطفها بشكل يسمح للآخر بتفسير مهاراتها الغير لفظية لكن ذلك يطغى على تعبيرها اللفظي ولعب الدور (الحجار ومعلا، 2006) فنجد الأبناء الذكور يتفوقون على الاناث في التعبير الاجتماعي وهو عبارة عن مهارة التعبير اللفظي والقدرة على لفت أنظار الآخرين عند التحدث في المواقف الاجتماعية وترتبط الدرجات العالية على محور التعبير الاجتماعي بالطلاقة اللغوية والقدرة على بدء المحادثات، والقدرة على التحدث بتلقائية في موضوع معين (السمادوني،1991) ويتفوقون كذلك على الإناث في المراوغة الاجتماعية وتشير إلى الميل لمراوغة (خداع) الآخرين والتلاعب في جوانب الموقف الاجتماعي للحصول على نتائج مقبولة للفرد، ونجد هذين البعدين تناسب خصائص الذكور التي تتسم بالميل إلى تكوين علاقات وجذب انتباه الأفراد (عقل،1998)

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات مقياس المهارات الاجتماعية بأبعاده لدى أفراد العينة تبعاً للسن. وتفسر الباحثة ذلك إلى أن الدراسة الحالية تشمل الفئة العمرية بين 19-13عاماً والأعمار في هذه الفئة تدخل ضمن مرحلة المراهقة كما أشار عقل 1998بأن مرحلة المراهقة تشمل الفئة من 21-13فتكون متشابهة في الخصائص لذلك ترى الباحثة أن اشتراك أفراد الفئة في خصائص المرحلة يؤيد عدم وجود فروق تبعاً لمتغير السن وتتفق في ذلك الدراسة الحالية بشكل جزئي مع دراسة سلمان (2013) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في أبعاد المهارات الاجتماعية التالية (التعبير الانفعالي، الحساسية الانفعالية، الضبط الانفعالي، التعبير الاجتماعي والضبط الاجتماعي) تبعاً لمتغير الصف الدراسي والذي يشير إلى السن لكن منظور آخر، إلا أنه في دراسة سلمان (2013) وجدت فروق ذات دلالة احصائية في بعد الحساسية الاجتماعية بين طالبات الصف الاول والثاني ثانوي لصالح طالبات الصف الأول، كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الجهني (2011) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الصف الدراسي لصالح الصفوف الأعلى. ويظهر أيضاً من دراسة سلمان و الجهني اختلاف في نتائجهما إذ أن الفروق لدى السلمان لصالح الاصغر سناً بينما الفروق في دراسة الجهني لصالح الأكبر سناً.

- لاتوجد فروق بين متوسطات درجات مهارات الاتصال الوالدية اللفظية وغير اللفظية لدى الأب كما يدركها الأبناء لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الترتيب الميلادي، الجنس، السن. وتجد الباحثة هذه النتيجة منطقية إذ أن مهارات الاتصال الوالدية متعلقة بالمرسل الذي يمثله الأب في هذا الفرض والعوامل المؤثرة على المرسل جميعها تتعلق بالفرد مصدر الرسالة واتجاهاته نحو نفسه ونحو الرسالة ونحو المستقبل كما أشار الصيرفي 2007 وليس لها علاقة بخصائص المستقبل كالعمر أوالترتيب الميلادي للابن أو الابنة كما في الفرض الحالي .

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- لاتوجد فروق بين متوسطات درجات مهارات الاتصال الوالدية اللفظية وغير اللفظية لدى الأم كما يدركها الأبناء لدى عينة الدراسة وفقتاً لمتغير الترتيب الميلادي، الجنس، السن. وفي ذلك تتفق الدراسة الحالية مع دراسة اليماني التي بينت عدم وجود فروق في مهارات الاتصال لدى الأبناء تعزى لمتغير الجنس إلا أن الدراسة الحالية تقيس مهارات الاتصال لدى الوالدين و دراسة اليماني تقيس المهارات لدى الأبناء ولعل ذلك يفسر الفرق في النتائج، وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة العمر 2013 فقد اختلفت عن الدراسة الحالية في وجود فروق في القبول والرفض الوالدي المدرك من قبل الأبناء (صورة الأم) تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة العمر 2013 التي بينت وجود فروق في القبول والرفض الوالدي المدرك من قبل الأبناء (صورة الام) تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي لصالح الذكور ذوي الترتيب الميلادي الأول

الخاتمة:

سلطت هذه الدراسة الضوء على موضوع جوهري وهام في مجال الارشاد الأسري وهو التعرف على مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية لدى الآباء والأمهات من وجهة نظر الأبناء وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لديهم واعتمدت الدراسة على عينة أبناء الطيارين لبحث أثر تغيب الأب على المهارات الاجتماعية لدى الأبناء

يمكن أن تستفيد مراكز التوجيه والارشاد في وزارة التعليم من نتائج الدراسة في معرفة العلاقة بين مهارات اتصال الوالدين و المهارات الاجتماعية والعمل على توعية الآباء في أهمية التواصل الايجابي عن طريق إعداد برامج إرشادية تخدم هذا الجانب .

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

كما يمكن الاستفادة من مجالس الأمهات والآباء في المدارس لتوعية الوالدين وتبصيرهم بحاجات الأبناء، وأهمية التواصل الفعال اللفظي وغير اللفظي بينهم وبين الأبناء. وقد تفيد نتائج الدراسة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب والطالبات عن طريق المنهاهج الدراسية التي تعنى بالجانب الاجتماعي.

ومن خلال نتائج الدراسة يمكن تدريب المعلمين والمعلمات على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب عن طريق الأنشطة المدرسية.

المراجع:

- أبو ليلة، بشرى عبد الهادي (2002)، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الاسلامية.
- الجامعة السعودية الاكترونية (2014). مهارات الاتصال. عمادة السنة التحضيرية. المملكة العربية السعودية.
- جبريل، فاروق السعيد السعيد (2003). المدخل إلى علم النفس. ط1، عامر للطباعة والنشر.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- الجهني، عبد الرحمن بن عيد (2011). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإجتماعية، المجلد الرابع العدد الأول، ص 191-238.
- الحيدري، نوف محمد (2014). مهارات الاتصال الوالدية كما يدركها الأبناء في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. رسالة ماجستير. برنامج الدراسات العليا التربوية. جامعة الملك عبد العزيز.
- سلمان، رضية صالح علي (2013). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بجدة. رسالة ماجستير. برنامج الدراسات العليا التربوية. جامعة الملك عبدالعزيز.
- السمادوني، السيد إبراهيم (1991). مقياس المهارات الاجتماعية. كلية التربية. جامعة طنطا. مكتبة الإنجلو المصرية
- الشوبكي، نايفة و حمدي، نزيه (2008). فاعلية برنامج لتدريب الوالدين على مهارات الاتصال في خفض الضغوطات النفسية وتحسين مستوى التكيف لدى الآباء وأبنائهم. مجلة البصائر، المجلد الثاني عشر العدد الأول،ص107-139.
- الصعيدي، آمنة (1435). مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من آباء طلبات المرحلة الثانوية بخليص وعلاقته بدرجة الوحدة النفسية لديهن.رسالة ماجستير. برنامج الدراسات العليا التربوية. جامعة الملك عبد العزيز.
- الصيرفي، محمد عبد الفتاح حافظ (2007). الاتصالات الإدارية. ط1، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع. الإسكندرية. جمهورية مصر العربية.
- العمر، محمد صابر (2013). القبول والرفض الوالدي المدرك من قبل الأبناء وعلاقته بتوكيد الذات. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- عنتر، سالي صلاح (2006). الخجل وعلاقته بأبعاد المهارات الاجتماعية وفاعلية تدريب المهارات الاجتماعية في خفض الشعور بالخجل. مجلة كلية التربية بالاسماعيلية. ص103-130.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- فايزة، رويم و غربي صبرينة (2013). معوقات التواصل الايجابي داخل الأسرة وسبل التدخل، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية: الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، من 9-10 إبريل 2013.
- وهبة، إيمان (2010)، العلاقة بين المهارات الاجتاعية والشعور بالوحدة. رسالة ماجستير. جامعة حلوان.